

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الخادم وأن الترجمة إلى الملوک من الأجناد کلهم المملوک مع النسبة إلى أشهر ألقاب الملك كالناصرى للناصر والعدالى للعدل وما جرى مجرى ذلك ودون المملوک في الخضوع عبده ودونه وخادمه ودونه العبد مفردة ودونه مملوکه ودونه العبد الخادم لأن الثانى كأنه ناسخ للأول ودونه الخادم ودونه عبده ودونه خادمه ودونه عبده وأخوه ودونه أخوه ودونه شاکر تفضله ودونه شاکر إحسانه ودونه شاکر مودته ودونه وليه وصفیه ودونه محبه وواده وشاکره ودونه الاسم ودونه العلامة .

ثم قال أما أصغر الممالیک وما یجرى مجراها فلا یلیق من الأجانب ورأیت في دستور صغیر في المکاتبات یعزى للمقر الشهابى بن فضل □ أن أكبر الآداب في اسم المکتوب عنه بالنسبة إلى المکتوب إليه المملوک ثم المملوک الرق ثم المملوک الأصغر ثم المملوک المحب ثم المملوک الداعى ثم مملوکه ومحبه ثم الخادم ثم خادمه ثم أخوه ثم محبه ثم شاکره ثم الفقير إلى □ تعالى ولا یخفى ما في بعض هذه التراجم من التخالف بين ما ذكره وما تقدم ذكره عن ذخيرة الكتاب .

والذي استقر علیه الحال في زماننا في ترجمة العلامة بالقلم الشریف السلطاني أخوه ثم والده ثم الاسم وفي حق غيره المملوک ثم الاسم وربما كتب بعضهم العبد بدل الاسم تواضعا على أنهم قد اختلفوا في جواز الترجمة بالعبد والمملوک فذهب بعضهم إلى منع ذلك محتجا بما روي أن النبي قال لا یقولن أحدکم عبدي ولا أمتي کلکم عبید □ وكل نساءکم إماء □ ولكن غلامی وجاریتی والذي علیه العمل جواز ذلك احتجاجا بقوله تعالى (ضرب □ مثلا عبدا مملوکا لا یقدر على شیء) والاستدلال به لا یخلو من نزاع وقضاة القضاة یکتبون الداعی